

بريطانيا تسهل في قوانين الحجر الصحي

الخبر:

سهلت الحكومة البريطانية في قوانين الحجر الصحي حيث سمحت للمطاعم ومحلات التسوق ومحلات الحلاقة وغيرهم بفتح أبوابهم للعامّة. جاء هذا في الوقت الذي بدأ فيه انتشار الفيروس في بريطانيا بالانخفاض.

التعليق:

في الوقت الذي عمدت فيه الحكومة البريطانية إلى بقاء الناس في حالة رعب بسبب فيروس كورونا ففرضت قوانين الحجر الصحي، فإنها تركت أمر الالتزام بالقوانين راجعاً للناس والشركات. ولذلك كان من الواضح أن تصريحات الحكومة وقوانين الحجر الصحي تخالف ما يحصل على الأرض، حيث لو أن الحكومة فعلاً أرادت السيطرة على انتشار الفيروس لما تركت المواصلات العامة وكثيراً من الشركات سائرة، ولما أبقّت المحلات الغذائية والحدايق مفتوحة للعامّة. فلا هي عالجت مشكلة الفيروس من ناحية صحية ولا هي نظمت أمر انتشاره. وعلى إثر هذا الأمر فقد انتشر الفيروس في بريطانيا بشكل كبير حتى وصلت نسبة الموتى بسببه إلى أربع وأربعين ألف شخص.

منذ بداية الأزمة والحكومة تدعي أن ردة فعلها وقوانين الحجر الصحي التي تسنها كلها مبنية على العلم، ولذلك ادعت أنها تسير على نصح الهيئة العلمية للطوارئ (SAGE)، حيث هي تشير على الحكومة في كيفية التصرف مع الفيروس والقوانين التي تجب مراعاتها للحد من انتشاره. ولكن لم يطل الأمر حتى اختلفت الحكومة مع هذه الهيئة عندما أرادت الحكومة تسهيل قوانين الحجر الصحي، وعلى إثر هذا الأمر قامت بتشكيل هيئة علمية جديدة تستشيرها في كيفية التعامل مع فيروس كورونا، هيئة لا يُعرف عنها شيء حتى تاريخ هذا التعليق!

ولذلك يظهر أن الحكومة البريطانية لها أجندة خاصة غير التي تظهرها للناس في كيفية تعاملها مع الفيروس. ولعل الجزء الجلي فيها هو أنها لا تمنع من أخذ الفيروس مداه في الانتشار.

نسأل الله تعالى أن يخلصنا من شرور الغرب ومكرهم، وأن يعزنا بدولة الإسلام فترعى شؤوننا على الشكل الذي يرضاه الله ويوافق فطرتنا البشرية، اللهم آمين.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد الرحمن الأيوبي